

**فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم
لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال**

The Effectiveness of a Program based on Integrated
Activities to reduce the Learned Helplessness of The
Dependent Child in Kindergarten

إعداد

أ / آية أبو زيد سعد أبو زيد

وكيلة مدرسة الشهيد طيار محمد سامي جادو بمنوف

إشراف

أ.د/ إيمان أحمد خميس

أستاذ علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة

أ.د/ عبد الهادي السيد عبده

أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية جامعة المنوفية

Blind Reviewed Journal

الملخص:

تهدف الدراسة إلى تصميم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، كما تهدف إلى التحقق من فاعلية هذا البرنامج فى تغيير الاعتقاد الخاطئ الذى كونه الطفل عن نفسه وأصبح أسيرا له مما أدى إلى الحد من قدراته ليكون سلبيا مع نفسه ومع الآخرين، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة من أطفال الروضة الاعتماديين (٤: ٦) سنوات يبلغ عددها (١٢) طفلا وطفلة، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة ، و بإتباع القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية للتأكد من فاعلية البرنامج المقترح فى خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، وقد اعدت الباحثة أيضاً مجموعة من الأدوات وهى مقياس السلوك الاعتمادي المصور لطفل الروضة ، مقياس العجز المتعلم المصور لطفل الروضة ، برنامج أنشطة متكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، وأكدت الدراسة على فاعلية البرنامج القائم على الأنشطة المتكاملة فى خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.

الكلمات المفتاحية: فعالية، برنامج، الأنشطة المتكاملة، العجز المتعلم، الطفل الاعتمادي.

Abstract:

The study aims to design a program based on integrated activities to reduce the learned helplessness of the dependent child in the kindergarten stage, it also aims to verify the effectiveness of this program in changing the misconception the child formed about himself and became its captive, which leads to the limitation of the child's abilities and makes him negative towards himself and others. The researcher applied the study tools to a sample of dependent kindergarten children (4: 6) years, totalling (12) boys and girls. The current study relied on the quasi-experimental method because of its relevance to the nature of the study. The experimental design for one experimental group is used followed by the pre and post measurements of the members of the experimental group in order to ensure the effectiveness of the proposed program in reducing the learned helplessness of the dependent child in the kindergarten stage. The researcher relied on a set of tools, which are the illustrated dependent behaviour scale for the kindergarten child (prepared by the researcher), the illustrated learned helplessness scale for the kindergarten child (prepared by the researcher), and an integrated program of activities to reduce the learned helplessness of the dependent child in the kindergarten stage (prepared by the researcher). The study confirmed the effectiveness of the program based on integrated activities in reducing the learned helplessness of the dependent child in the kindergarten stage.

Keywords: Effectiveness, Program, Integrated activities, Learned helplessness, Dependent child.

مقدمة البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، وخاصة مرحلة الطفولة المبكرة التي يتم فيها تنمية شخصية الطفل، التي تتبلور وتظهر ملامحها في المستقبل، فالخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة تظل مسؤولة عن عاداته وسلوكه في المستقبل وكذلك شخصيته.

وتمثل الاعتمادية الزائدة مشكلة يلزم التصدي لعلاجها خلال هذه المرحلة حتى لا تصيح سمة من سمات الشخصية لا يمكن التصدي لها وعلاجها-120: May, 2002: Martin, S., (146).

وتظهر أشكال السلوك الاعتمادي في العديد من الجوانب ومنها: يهمل الأدوات أو أي شيء يخصه، يحتاج من يساعده في الأكل والشرب واللبس ولا يستطيع أن يرعى نفسه، تنقصه القدرة على الإنجاز، فعندما يواجه المهمات يقول دائما "لا أعرف"، "لا أستطيع" كما إنه لا يستطيع الخروج للشارع بمفرده، ولا يستطيع أيضا أن يكون علاقات اجتماعية مع الآخرين Wheeler, S., 2002: (11-17).

وتؤدي المغالاة في تدليل الطفل بشكل كبير يؤدي إلى ميله إلى الاعتماد على الغير مما يسبب فقده للثقة في قدرته وعجزه عن الشعور بالقدرة على الاستقلال (علياء فتحي الشايب، ٢٠١٦: ٣٨١).

وأكدت نتائج دراسة برون واينوي (Brown, & Inoye, 1978) على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاعتمادية والشعور بالعجز المتعلم، وهذا ما أكدته أيضا دراسة (Brian Jo, M.A., 2017) فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العجز المتعلم والاعتمادية لدى أفراد العينة.

وتذكر (رحاب صديق، ابتسام أحمد، ٢٠١٤: ٤٤٢-٥١٩) أن العجز المتعلم هو "حالة يدرك فيها الطفل أن الموقف الضاغط قابل للحل، ولكنه يفتقد القدرة على الحل، ويدرك أن سلوكه لا يغير من النتيجة، مما يؤدي لخفض الدافعية، والإحساس بالعجز وخيبة الأمل والميل للتقييم السلبي للذات"، ومعني ذلك أن الطفل الذي يتكرر فشله في إتمام مهمة معينة أو نشاط محدد يدرك أن

سبب فشله هو ضعف قدرته أو أدائه، وتتكون لديه انفعالات سلبية وينخفض تقديره لذاته، ولا يتوقع تحسناً في أدائه في المستقبل للأنشطة والمهام المماثلة.

وقد أشار (الفرحاتي السيد، ٢٠١٢) إلى المظاهر التي تبدو واضحة علي الذين يعانون العجز المتعلم وتتخلص فيما يلي: انخفاض الثقة في الذات، الاعتقاد في استراتيجيات الحظ أو الصدفة وأن النجاح نتيجة عوامل خارجية، كثرة الاعتماد علي الآخرين نتيجة توقع الفشل المستمر، الخوف المستمر من الفشل الممتزج بمشاعر فقدان الأمل، ضعف الدافعية للإنجاز، تهويل السلبيات وتهويل الإيجابيات، الانسحاب السريع في المواقف الصعبة، وعدم المبادرة في الموقف المختلفة، تعميم الفشل من موقف إلي المواقف اللاحقة، إرجاع أسباب الفشل إلي أسباب ثابتة كضعف القدرة، فقدان الطموح، والإكثار من استخدام ألفاظ دالة علي العجز مثل (لا أعرف- غالباً سأفشل)، الميل لتجنب معالجة المعلومات لتوقع الصعوبة والفشل والرغبة في الحفاظ علي الشكل الإيجابي أمام الآخرين.

ولهذا فان مساعدة الأطفال ذوي الاعتمادية الزائدة علي التخلص من حالة العجز لديهم يعتبر أمراً ضرورياً وحيوياً في الحياة اليومية للطفل في هذه الفئة، وذلك بسبب الآثار المترتبة علي حالة العجز المتعلم لدى الطفل، لذلك كان لابد من وجود برامج خاصة للتعامل مع هؤلاء الأطفال تتسم بالمرونة والتنوع والتكامل لتلبية حاجات الأطفال واهتماماتهم وتهيئتهم لمزيد من التفاعل والتواصل في المجتمع على أن تحقق لهم هذه البرامج الكفاءة المنشودة.

وقد أشارت (رفقة مجلي، ٢٠٠٦) إلى أن برامج الأنشطة المتكاملة تعد من أفضل الطرق للتعرف علي قدرات الطفل واكتشافها إذ أنها تدور حول مجالات متعددة وتعمل علي تكامل الخبرات وشموليتها وتشمل جميع جوانب النمو وتؤثر فيها تأثيراً متكاملاً، ونتيجة لذلك يسعى البحث الحالي إلى إعداد برنامج قائم علي الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال حيث لاحظت عزوف العديد من الأطفال عن أداء أعمال بسيطة وإحساسهم بالعجز عن القيام بها على الرغم من مناسبتها لمرحلتهم العمرية، ودائماً ما يقوم هؤلاء الأطفال بطلب المساعدة والاعتماد على المعلمة أو الأقران لتنفيذ هذه الأعمال، مع الإكثار من استخدام ألفاظ دالة على العجز مثل (لا أعرف- لا أستطيع).

ويشير (عبد الله جاد، ٢٠٠٤: ٣-٥٢) أن العجز المتعلم "يمثل حالة من انخفاض المتأثر والاستسلام السريع في مواجهة المشكلات والمواقف الضاغطة والاستجابة لتلك المواقف بمستوى أدنى مما تسمح به قدرات الفرد وتتكون هذه الحالة من اعتقاد الفرد بضعف قدرته في السيطرة على تلك المواقف وتوقعاته للفشل الذي يسبق توقعاته للنجاح".

لذلك فإن تقديم البرامج العلاجية يعد عاملاً مساعداً لدى هؤلاء الأطفال في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي وتحسين مستوى الدافعية واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية والتخلص من حالة اليأس والإحباط والعجز المتعلم لديهم، ومن هنا جاءت فكرة إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.

في ضوء العرض السابق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال؟

والذي يتفرع منه عدة أسئلة فرعية هي:

- ما مستوى العجز المتعلم الذي يعاني منه الطفل الاعتمادي؟
- ما نوع الأنشطة المناسبة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- تصميم برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.

- التحقق من فاعلية هذا البرنامج في خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.
- تغيير الاعتقاد الخاطئ الذي كونه الطفل عن نفسه وأصبح أسيراً له مما أدى إلى الحد من قدراته ليكون سلبياً مع نفسه ومع الآخرين.

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، ومن المتوقع أن يكون هذا البحث مفيداً في النواحي الآتية:

١- الأهمية النظرية:

- أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها، والمتمثلة في مرحلة الطفولة المبكرة وهي المرحلة التي تتشكل فيها شخصية الفرد وتؤثر على مراحل العمرية اللاحقة.
- إلقاء الضوء على مفهوم العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي، ومحاولة التركيز على كيفية وقاية الأطفال منه وتحصينهم ضده.
- قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وخصوصاً لدى هذه المرحلة العمرية المبكرة وذلك في حدود علم الباحثة.

٢- الأهمية التطبيقية:

- تقديم أداة للمعلمات والباحثين والمهتمين في هذا المجال لقياس العجز المتعلم لدى طفل الروضة، وتشخيص الأطفال الذين يعانون من العجز المتعلم.
- مساعدة المرشدين النفسيين من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات اللازمة للتعرف على حالات العجز المتعلم من أجل وضع العلاج المناسب لتلك الحالات من خلال البرنامج المعد في هذه الدراسة
- تقديم برنامج أنشطة متكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، يمكن للمتخصصين في مجال الطفولة تطبيقه على الأطفال الاعتماديين في مرحلة رياض الأطفال.

حدود البحث:

- ١- **الحدود البشرية:** يتحدد البحث الحالي بالعينة التي طبقت عليها الأدوات، وهي عينة من أطفال الروضة الاعتماديين (٤:٦ سنوات)، بلغ عددهم (١٢) طفلاً وطفلة، طبق عليهم البرنامج المقترح.
- ٢- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث والبرنامج بروضة الشهيد طيار محمد سامي جادو بمنوف التابعة لإدارة منوف التعليمية.
- ٣- **الحدود الزمنية:** قامت الباحثة بتطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة، بحيث لا يتعدى وقت كل نشاط (٤٥) دقيقة، حتى لا يتسرب الملل والضيق للأطفال، وقامت الباحثة بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، في الفترة من (١٥-١٠-٢٠٢٠) إلى (١٥-١٢-٢٠٢٠)، واستغرق تطبيق البرنامج شهرين (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

مصطلحات البحث:**فاعلية Effectiveness:**

عرفها (أحمد بدوي، ١٩٨٠: ١٤٤) بأنها "هي القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة لمعايير محددة مسبقاً"

برنامج الأنشطة المتكاملة: Comprehensive program

عرفته (عبير صديق، ٢٠١٥: ١١١-١٩٢) بأنه "مجموعة من المواقف والأنشطة التربوية التي يتم تخطيطها بحيث تشمل كل المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية في ترابط يلغى الحاجز بينها، وتقدم للطفل في إطار مجموعة من الأنشطة والمواقف المتكاملة المتنوعة كما وكيفا".

التعريف الإجرائي للباحثة:

برنامج منظم معد من مواقف تعليمية وأنشطة تربوية وترفيهية يتم التخطيط لها بحيث تضم المجالات العلمية والفنية والمعرفية والحركية والموسيقية والقصصية في ترابط يلغى الفواصل

والحواجز بينها ويؤديها الطفل وحده أو مع مجموعة من الأطفال في نشاط وإيجابية، بما يوفر له النمو المتكامل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً.

العجز المتعلم: learned Helplessness

"هو حالة يدرك فيها الطفل أن الموقف الضاغط قابل للحل، ولكنه يفترق القدرة على الحل، ويدرك أن سلوكه لا يغير من النتيجة، مما يؤدي لخفض الدافعية، والإحساس بالعجز وخيبة الأمل والميل للتقييم السلبي للذات" (رحاب محمود، ابتسام أحمد، ٢٠١٤: ٤٤٢-٥١٩).

التعريف الإجرائي للباحثة:

مدرجات سلبية لدى الطفل مفادها أنه لا يستطيع تنفيذ المهام المطلوبة منه لتوقعه أنه لا يستطيع إنجازها تدعو إلى الانسحاب من الأنشطة، وعدم بذل ما يكفي من جهد للتغلب على العقبات التي تواجهه، الأمر الذي يؤدي إلى حالة من الشعور بتدني الذات، والاستسلام وخفض الدافع، وفقدان السيطرة على التحكم في الأحداث والمواقف، ويعبر عنه في هذا البحث بدرجات الطفل علي أبعاد مقياس العجز المتعلم لدي أطفال الروضة.

الطفل الاعتمادي:

عرفت (دينا محمد وآخرون، ٢٠١١: ٢١٥-٢٣٠) الطفل الاعتمادي بأنه "الطفل الذي لا يستطيع تحقيق أهدافه والقيام بواجباته المطلوبة منه والمناسبة لمرحلته العمرية، بدون مساعدة الكبار حوله مثل الوالدين والإخوة ومعلمة الروضة والأقران، فاعتماد الطفل الزائد على الكبار كوالدين والإخوة والأقران والمعلمين يؤدي إلى إعاقة تطوره النفسي والاجتماعي".

التعريف الإجرائي للباحثة:

هو الطفل الذي يطلب المساعدة من الآخرين بشكل مستمر، ويعجز عن تنفيذ المهام المطلوبة منه بمفرده رغم مناسبتها لمرحلته العمرية، كما أنه غير قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات المناسبة ولديه نقص في مهارة المبادرة والإقدام.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتكون الإطار النظري من ثلاثة محاور هي: الأنشطة المتكاملة، العجز المتعلم، الطفل الاعتمادي.

المحور الأول: الأنشطة المتكاملة:

أولاً: مفهوم الأنشطة المتكاملة:

عرفت (ابتهاج محمود وآخرون، ٢٠١٥: ٢٦١-٢٨٥) الأنشطة المتكاملة بأنها مجموعة مواقف تعليمية يتم تخطيطها وإعدادها بحيث تضم المجالات الاجتماعية والرياضية والعلمية والفنية بشكل مترابط ويصبح فيها الطفل إيجابياً في تخطيط الأنشطة وتنفيذها تحت إشراف منظم وموجه بما يوفر له فرص النمو المتكامل جسدياً وعقلياً وانفعالياً. وعرفت (نعمة حسن، ٢٠١٤: ٢٦٧-٣٠٥) الأنشطة المتكاملة بأنها مجموعة من المواقف التعليمية والممارسات التربوية التي يتم التخطيط والإعداد لها مسبقاً وتتناول جوانب مختلفة من شخصية الطفل مع مراعاة التنوع والتناغم والتكامل والترابط بين مجالات التعلم المختلفة، وتنمية مهارات التواصل حيث يكون للطفل دور إيجابي في ممارسة هذه المواقف التي قد تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية ومن ثم خفض العزلة الاجتماعية عند الطفل الموهوب المنعزل اجتماعياً.

ثانياً: خصائص النشاط التعليمي المتكامل:

- أشار (محمد الناغي، ٢٠٠٢: ٢٤٦) إلى عدة خصائص للأنشطة المتكاملة من أهمها:
- التوازن: ربط المجالات بعضها ببعض بحيث ينبغي ألا يطغى مجال على آخر فلكل مجال نسبة مناسبة من النشاط.
 - المرونة: عدم التقيد بمجال معين عند معالجة مفهوم أو مهارة.
 - الشمول الرأسي: المساعدة في نمو جميع جوانب شخصية الطفل الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية.
 - الشمول الأفقي: اعتماد الأنشطة المتكاملة على الدمج بين المجالات (العلمية، الرياضية، اللغوية، الفنية، الموسيقية والحركية).

أهمية الأنشطة المتكاملة:

- تتضح أهمية الأنشطة المتكاملة والجوانب المختلفة للنمو فيما يلي:
- الجانب النفسي: تمثل الأنشطة المتكاملة في الوقت الحالي مجالاً هاماً ليس فقط في الوقاية من الأمراض النفسية، ولكن أيضاً في علاج تلك الأمراض، ومن أهم

التأثيرات: إشباع الميول والدوافع المرتبطة باللعب والهوايات، مما يسهم في تحقيق الرضا النفسي و تحقيق السعادة في الحياة، من خلال إقبال الفرد على المشاركة في الأنشطة بأنواعها، مما يؤدي إلى تخلصه من أي ضغوط أو أعباء والإقلال من التوتر النفسي، كما تسهم في زيادة القدرة الإنجازية وإثبات الذات والتعبير عنها، وتنمية الثقة بالنفس، والتحرر من الخوف، والتخلص من الميول العدوانية (محمد الحماسي، و عايدة عبد العزيز، ١٩٩٨: ٣٩).

- **الجانب الحركي:** تلعب الأنشطة المتكاملة دوراً هاماً في عملية اكتساب الصحة البدنية حيث تسهم في تنمية أعضاء الجسم وقيامها بوظائفها على أكمل وجه، كما تكسب الفرد القدرات والمهارات الحركية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة والرشاقة والتوازن، وعلى ذلك فإن الأنشطة التربوية تكسب الفرد اللياقة البدنية والوظيفية.
- **الجانب الاجتماعي:** تعمل الأنشطة المتكاملة الأنشطة على دعم روح المشاركة الإيجابية بين الأفراد والعمل للمصالح العام والتعاون والولاء والاحترام للجماعة، كما تكسب ممارستها الإقدام والجرأة والتكيف لجميع المواقف (محمد السيد، ٢٠٠٦: ٧٨-٧٩).

ويتضح مما سبق أهمية الأنشطة المتكاملة بأنواعها المختلفة في تحقيق الصحة النفسية للأطفال بصفة عامة وخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بصفة خاصة وتقوم الأنشطة التربوية بدور بالغ الأهمية في تمتع الأطفال بروح القيادة والتفاعل الاجتماعي السوي والمثابرة والجدية.

وتشير نتائج الدراسات السابقة إلى فعالية الأنشطة المتكاملة في تنمية جوانب النمو للطفل مثل خفض بعض اضطرابات النطق وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ كما في دراسة (كارمن عباس، ٢٠٢٠)، تنمية مفاهيم الأمن والسلامة لدى الطفل كما في دراسة (آية صبره، ٢٠١٩)، تحسين المناعة النفسية لدى الأطفال كما في دراسة (إيناس البصال، ٢٠١٩) وتنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي كما في دراسة (سلوى عبد الغني، وسارة الأحمدى، ٢٠١٧)، تنمية مهارات التعلم الذاتي كما في دراسة (شيماء عبد الرزاق

٢٠١٦)، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في تحديد نوع الأنشطة التي يمكن الاستعانة بها بشكل متكامل لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي، وكذلك تحديد عدد الجلسات ومدتها.

المحور الثاني: العجز المتعلم:

أولاً: مفهوم العجز المتعلم:

عرفت (رانيا يسرى، ٢٠١٦) العجز المتعلم بأنه شعور الطفل بالإحباط نتيجة لتكرار الفشل في نفس الموقف عدة مرات مما يؤدي به إلى فقدان الثقة في ذاته والاستسلام واعتقاده بأنه غير قادر على القيام بأي عمل آخر.

كما عرفه (عبد الله سالم، ٢٠١٤: ٢٦) بأنه مصطلح يشير إلى المدركات السلبية التي يكتسبها الفرد من خلال مواقف الفشل المتكررة لديه والتي تؤدي بدورها إلى خفض الدافع لديه والاستسلام وفقدان السيطرة على التحكم في الأحداث والمواقف مما يجعله يشعر بالدونية ولوم الذات.

ثانياً: خصائص الأطفال ذوي العجز المتعلم:

لا يختلفون عن غيرهم في الذكاء، ولكن يختلفون في التحصيل أو الإنجاز، خاصة عندما تكون العوائق أو التحديات متباينة، وذلك لأنهم لا يتقنون في أدائهم، تتخفف فاعليتهم الذاتية، وتكون ثقتهم في قدراتهم أو تصوراتهم نحو إمكاناتهم منخفضة، يفقدون دافعيتهم بسهولة من اول محاولة قد تبدو فاشلة للأداء، يتأثرون بالهالة ويميلون إلى تجنب معالجة المعلومات، حيث لو ذكرت لأحدهم أنه سيقراً قصة صعبة سوف يتركها حيث إنهم يحاولون الحفاظ على صورهم الإيجابية أمام أنفسهم، ودائماً يستخدمون عبارات (لا أعرف - أنا غالباً أفشل) (الفرحاتي السيد، ٢٠١٢: ١١٥).

كما لا يؤدبون المهام ببقطة وانتباه، كما أنهم لا يصبرون على العقبات وليس لديهم القدرة على تحمل ما يواجهه من صعاب من أجل تحقيق أهدافهم المرغوبة (الفرحاتي السيد، ٢٠٠٥: ٣٩)، وكذلك يتصفون بالسلبية والاعتمادية والاستسلام، أقل توقعاً للنجاح وإذا نجحوا لا يستطيعوا تصديق أن نجاحهم من جهودهم وقدراتهم وأكثر توقعاً للفشل

(Dweck, C.S, 1986:1040)، كما أنهم يرجعون أسباب فشلهم إلى أسباب ثابتة مثل ضعف القدرة والإمكانية العقلية (Seligman, M.E.D., 2000).

كما أكدت دراسة (رحاب محمود، أميرة هندي، ٢٠٢٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإساءة النفسية والعجز المتعلم، وأكدت أيضا دراسة (سلوى عبد الغني، ٢٠١٩) وجود علاقة ارتباطية طردية بين التتمر والعجز المتعلم لدى الأطفال.

ويشير (Seligman, 2000: 5-14) إلى بعض الآليات التي يمكن القيام بها

للحد من العجز المتعلم عند الأطفال:

لا تدع الأطفال تستغرق في الفشل: فعندما يعبر أحد الأطفال عن العجز بقوله " أنا لا أستطيع " لا تدعه يكرر هذه العبارة، وأوقف تفكيره وساعده أن يستبدلها بعبارات أكثر أملاً مثل " أنا أستطيع " اعتماداً على جهدي ونجاحي السابق، وساعده على الاستمرار في تعظيم استقلالته.

- علمهم أن الأخطاء أشياء طبيعية في التعلم، وأن الأخطاء لا تساوي الفشل.
 - علمهم أن يغيروا سلوكياتهم طبقاً للظروف لا طبقاً لنوعهم، ولا طبقاً لنزعة محددة سلفاً.
 - علمهم أن يكونوا إيجابيين مع المخاطر، ويتقبلوا سلوك المخاطرة، وأن يكتسبوا الثقة بأنفسهم وأن تكون الثقة واضحة قولاً وسلوكاً عند التعامل مع أو مواجهة الصعوبات.
 - ساعدهم أن يروا الفشل ليس نهاية العالم.
 - دربههم على عدم تسمية الخطأ فشلاً.
 - دربههم على المراقبة الذاتية والتعزيز والتقييم الذاتي.
 - دربههم على أن يحكموا قلقهم وعجزهم من خلال تعلم أشياء جديدة.
- وفي هذا الصدد ترى الباحثة بعض الإرشادات التربوية التي يجب استخدامها لتحسين الأطفال الاعتماديين من الشعور بالعجز المتعلم:

- مساعدة الاطفال على تحمل المسؤولية وتفهمهم بأن جهودهم وإصرارهم يغلبهم على الفشل والشعور به.

- تقديم الثناء للأطفال عندما يبذلوا قصارى جهدهم وعدم لوم الأطفال التي لا يستطيعوا تحقيق أهدافهم بشكل إتقاني بل وتقديم الثناء لهم.
 - تقديم اختيارات لفرص التعلم وبهذا نعطي لهم فرص تحمل المسؤولية والشعور بالتحكم في المواقف.
 - مساعدة الأطفال الاعتماديين ذوي العجز على النجاح من خلال قدراتهم حتى ولو كانت بسيطة وإذا أدركوا أنهم يمتلكون الجهد والقدرة فهذا يساعدهم على تغيير الفشل إلى نجاح، فالنجاح الحقيقي يزيد من تقدير الذات، الثقة وينمي ويطور الاعتقاد في المقدرة على التحكم وتشجيع المخاطرة وقبول النتائج.
- ولكل ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، فمساعدة الأطفال ذوي الاعتمادية على التخلص من حالة العجز لديهم يعتبر أمراً ضرورياً وحيوياً في الحياة اليومية للطفل من هذه الفئة، وقد استفادت الباحثة من العديد من الدراسات التي اعتمدت على برامج متنوعة لخفض العجز المتعلم في تحديد نوع الأنشطة الملائمة التي يمكن الاستعانة بها لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال، وكذلك تحديد عدد الجلسات ومدتها، حيث أتضح من خلال عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسات - في حد علم الباحثة- هدفت إلى خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي عن طريق الاستعانة ببرامج الأنشطة المتكاملة وكذلك اتضح للباحثة ندرة الدراسات التي اهتمت بخفض العجز المتعلم لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ومن الدراسات القائمة على برامج لخفض العجز المتعلم دراسة (رانيا يسرى، ٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة فعالية اللعب الدرامي في خفض حدة العجز المتعلم لدى اطفال الروضة ضعاف السمع، ودراسة (علا الطيباني، ٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام الدراما العلاجية في الحد من العجز المتعلم لدى الأطفال ضعاف السمع، دراسة (نهال عزمي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالعجز المتعلم لدى المعاقين بصرياً من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

المحور الثالث: الطفل الاعتمادي:

أولاً: مفهوم الاعتمادية:

عرفت (علياء الشايب، ٢٠١٦: ٣٧٧) " السلوك الاعتمادي بأنه " حاجة الطفل

للآخرين للمعونة أو العناية أو التوجيه من قبل الغير"

وقد عرف (أحمد حسين، ٢٠٠١: ٩١) السلوك الاعتمادي بأنه "عدم قدرة الطفل على الاعتماد

على نفسه وإبداء آرائه الخاصة به والتفاعل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية".

ثانياً: أسباب السلوك الاعتمادي عند الأطفال:

- مواقف الإحباط والفشل التي قد يعيشها الطفل بسبب المواقف غير المشجعة في النسق الأسرى، ويصبح مع الوقت أكثر اقتناعاً بأنه لا يمتلك قدرات، ولا ينجز ما يطلب منه ويفقد ثقته بنفسه ويشعر بالقصور وتتشكل لديه شخصية اعتمادية (عبد العزيز حيدار، ٢٠١٣: ٨٩).
- بعد الطفل - في فترة ما قبل المدرسة- عن أطفال آخرين في مثل سنه يجعله غير قادر على مقارنة وضعه بوضع هؤلاء الآخرين من ناحية قدرتهم على القيام بالكثير من الأنشطة وحدهم بدون مساعدة، ويلعبون بدون رقابة لصيقة من الوالدين، ويستطيعون التصرف إذا تركوا بمفردهم، وغيرها من الأفعال التي تساعد الطفل على إدراك معنى الاعتماد على النفس (Martin,2002).
- ارتباط السلوك الاعتمادي عند الأطفال إيجابياً بما لدى بعض الأمهات من ميل إلى الإفراط في الحماية الزائدة لأطفالهم.
- السلوك التسلطي من الوالدين المتمثل في كثرة الأوامر والنواهي دون معرفة الطفل للدوافع والأسباب يقود الطفل إلى السلوك الاعتمادي (Willaxed,2004:33)
- عدم تعزيز سلوك الطفل بشكل إيجابي فقد يعمل جاهداً على الحصول على التعزيز المرغوب ولو كان ذلك عن طريق الخضوع للغير (رمضان القذافي، ٢٠١٤: ١٩٣).

وتشير نتائج الدراسات المتعلقة بهذا الجانب إلى وجود علاقة بين سمات شخصية الأم والاعتمادية عند الأبناء كما في دراسة (فؤادة محمد وآخرون، ٢٠١١)، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً بين تفاعل الأقران وخفض السلوك الاعتمادي لدي الأطفال كما في دراسة كولهان وآخرون. (Collahan, et al., 2000)

ثالثاً: علاج السلوك الاعتمادي عند طفل الروضة:

- إتاحة العديد من الفرص للطفل الاعتمادي لقيادة مجموعات العمل الصغيرة، مع تشجيع روح المنافسة بينه وبين غيره من قادة المجموعات، مما يساهم في استئثار قدرات الطفل الاعتمادي (Kenneth, 2006)

- ضرورة التقليل من القيود العائلية وتشجيع الاستقلال عن الأسرة فيؤكد اريكسون أن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة من المتوقع أن يحتك بالعالم الاجتماعي من حوله، ويواجه تحدياته بما تيسر له من إمكانيات (Montoni, & Chrysite, 2003)

- ضرورة تصميم البرامج التربوية التي يعد الطفل محور الارتكاز ومحل الاهتمام الأول فيها، حيث تساعد أنشطة البرامج التي تتلاءم مع إمكانيات وقدرات الطفل على توفير سبل التنمية السليمة للطفل نفسياً وجسدياً وعقلياً ومزاجياً. (Hunny, & Hill, 2004)

- طفل الروضة في حاجة إلى الصحبة والرفاق، فهو يرحب باللعب الجماعي في مجموعة من الرفاق في مثل سنه، وتساهم الروضة في توافق الطفل الشخصي والاجتماعي، حيث تزوده باتصاله الأول بجماعات الأقران، وتقيد في تأكيد الذات عند الطفل، والاعتماد على النفس والاستقلال الاجتماعي (al., 2002:87). (Bellm, et

وينظر أنصار نظريات التعلم الاجتماعي إلى الاعتمادية في ضوء أسلوب معرفي أو عزوي بأن الشخص الاعتمادي يدرك نفسه عاجز غير قادر على التعامل مع الأحداث بطريقة إيجابية، وأن التشويبهات في معالجة المعلومات الخاصة بالأسباب والتأثيرات

للأحداث الإيجابية والسلبية تزيد من اعتقاد الشخص في عدم فعاليته الخاصة، وتدعم لديه فكرة أنه يحتاج إلى الاعتماد على الآخرين للتوجيه والمساندة (سهير كامل، ٢٠٠٣: ٨).

معني ذلك أن الطفل الذي يتكرر فشله في إتمام مهمة معينة أو نشاط محدد ويدرك أن سبب فشله هو ضعف قدرته أو أدائه، تتكون لديه انفعالات سلبية وينخفض تقديره لذاته ويشعر بالعجز، ولا يتوقع تحسنا في أدائه في المستقبل للأنشطة والمهام المماثلة.

لذلك كان لابد من وجود برامج خاصة للتعامل مع هؤلاء الأطفال تتسم بالمرونة والتنوع والتكامل لتلبية حاجات الأطفال واهتماماتهم وتهيئتهم لمزيد من التفاعل في المجتمع وتحقق لهم الكفاءة المنشودة.

وقد استقادت الباحثة من العديد من الدراسات في تحديد نوع الأنشطة الملائمة للطفل الاعتمادي التي يمكن الاستعانة بها كما في دراسة (علياء فتحي، ٢٠١٦) فقد استخدمت التدخل المبكر لخفض الاعتمادية وتحسين مساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعليم، ودراسة (دينا محمد وآخرون، ٢٠١١) التي استخدمت برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في خفض السلوك الاعتمادي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

فروض البحث:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس السلوك الاعتمادي المستخدم في الدراسة ودرجات الأطفال على مقياس العجز المتعلم المستخدم في البحث.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس السلوك الاعتمادي لطفل الروضة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس العجز المتعلم لطفل الروضة في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس السلوك الاعتمادي لطفل الروضة في التطبيق البعدي والتتبعي.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس العجز لطفل الروضة في التطبيق البعدي والتتبعي.

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي الذي يتضح من خلال الإجراءات التجريبية لتنفيذ تجربة البحث بهدف قياس أثر المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على الأنشطة المتكاملة) على المتغير التابع وهو (خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي).

عينة البحث:

تكونت العينة النهائية للبحث بعد فرز المقاييس من (١٢) طفلاً وطفلة من الأطفال الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياسي الاعتمادية الزائدة المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، مقياس العجز المتعلم المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) بروضة الشهيد طيار محمد سامي جادو بمنوف، طبق عليهم البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة المتكاملة، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة التجريبية الواحدة.

أدوات البحث:

الأداة الأولى: مقياس السلوك الاعتمادي المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة).

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

• صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الاعتمادية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها: والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الاعتمادية
معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه

م	الاعتماد الوجداني	م	الاعتماد الأدائي
١	**٠.٨٤٥	١	**٠.٧١٥
٢	**٠.٦٨٧	٢	**٠.٦٩٥
٣	**٠.٨٢٩	٣	**٠.٨٣١
٤	**٠.٨٦١	٤	**٠.٨٢٢
٥	**٠.٦٣٦	٥	**٠.٨٥٤
٦	**٠.٦٩٢	٦	**٠.٨٣٦
٧	**٠.٨٧٢		
٨	**٠.٨٠٨		

** احصائيا عند مستوى ٠.٠١ * دال عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق (١) أن مفردات مقياس الاعتمادية الزائدة لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البعد التي تنتمي إليه، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس الاعتمادية الزائدة، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الدرجات الإرباعية (الإرباع الأول والإرباع الثالث) لدرجات العينة على الدرجة الكلية للمقياس وتقسيم أطفال العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥% <= ٢٥، الأدنى ٢٥% =>

١٩) واتضح الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس وصلاحيته للتطبيق.

- ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

• طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب ثبات المقياس ككل، واتضح أن معامل الثبات للأبعاد ينخفض عند حذف المفردة وهذا ما يعني ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وأن حذف أي من المفردات يؤثر سلباً على درجة ثبات المقياس وتم حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس والثبات للمقياس ككل في الجدول (٢) التالي:

جدول (٢)

معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠.٨٠٢	الاعتماد الوجداني
٠.٧٥٦	الاعتماد الأدائي
٠.٨١٤	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• طريقة التجزئة النصفية.

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس الي نصفين (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) لكل بعد علي حدة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي المقياس وحساب معامل ثبات المقياس ككل كما يوضحه الجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

البعد	سبيرمان براون
الاعتماد الوجداني	٠.٨١٩
الاعتماد الأدائي	٠.٨٢٥
المقياس ككل	٠.٨٢٣

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الأداة الثانية: مقياس العجز المتعلم المصور لطفل الروضة (إعداد: الباحثة).

- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين:

• صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس العجز المتعلم باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وحساب مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها: والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس العجز المتعلم

معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه

ضعف الثقة بالنفس	م	الكسل المتعلم	م	توقع الفشل	م	الانسحاب المتعلم	م	السلبية المتعلمة	م	انخفاض الدافعية	م
٠.٦٨٢	١	٠.٧٠٤	١	٠.٧٠٤	١	٠.٨٢٩	١	٠.٧٦٤	١	٠.٨٢٢	١
٠.٧٠٩	٢	٠.٦٧٩	٢	٠.٦٢٣	٢	٠.٧٩٣	٢	٠.٨٢٧	٢	٠.٨١٧	٢
٠.٧٥٢	٣	٠.٨٠٢	٣	٠.٨١٩	٣	٠.٧٩٣	٣	٠.٨٥٦	٣	٠.٧٩٣	٣
٠.٨٠٩	٤	٠.٧٠٩	٤	٠.٧٦١	٤	٠.٧٠٣	٤	٠.٧٩٢	٤	٠.٦٢٩	٤
٠.٦٦٦	٥	٠.٦٩٦	٥	٠.٦٨٦	٥	٠.٦١١	٥	٠.٨٥٤	٥	٠.٧١٥	٥
٠.٧١٩	٦	٠.٧٢٦	٦	٠.٦٩٢	٦	٠.٧٠٢	٦	٠.٧٢٦	٦	٠.٨٢٢	٦

* دال عند مستوى ٠.٠٥

** احصائيا عند مستوى ٠.٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق (٤) أن جميع مفردات مقياس العجز المتعلم لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بدرجة البُعد التي تنتمي إليه، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس كما يبين ذلك الجدول (٥)

جدول (٥)

مصنوفة علاقة الأبعاد لمقياس العجز المتعلم

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والمقياس ككل

الأبعاد	انخفاض الدافعية	السلبية المتعلمة	الانسحاب المتعلم	توقع الفشل	الكسل المتعلم	ضعف الثقة بالنفس
انخفاض الدافعية	١					
السلبية المتعلمة	**٠.٦٦١	١				
الانسحاب المتعلم	**٠.٨٠٣	**٠.٨١٠	١			
توقع الفشل	**٠.٦٦٩	**٠.٦٤٧	**٠.٧٨٩	١		
الكسل المتعلم	**٠.٥٢٩	**٠.٥٤٨	**٠.٥٣٠	**٠.٦٣٩	١	
ضعف الثقة بالنفس	**٠.٥٥٨	**٠.٦٥٤	**٠.٦٢٠	**٠.٧٥٢	**٠.٦٨٤	١
المقياس ككل	**٠.٨٣١	**٠.٨٩٢	**٠.٨٩٩	**٠.٨٩٢	**٠.٧٦٩	**٠.٨٤٠

** دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

• صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الدرجات الإرباعية (الإرباع الأول والإرباع الثالث) لدرجات العينة على الدرجة الكلية للمقياس وتقسيم أطياف العينة الي ثلاث مجموعات واستخدام طريقة المقارنة الطرفية بين درجات المجموعتين الطرفيتين (الأعلى ٢٥% <= ٦٤، الأدنى ٢٥% >= ٤٥) واتضح من الجدول الدلالة

الإحصائية للفرق بين متوسطات المجموعتين مما يعني تحقق صدق المقارنة الطرفية للمقياس
وصلاحيته للتطبيق

- **ثانياً: الثبات:**

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

• طريقة ألفا كرونباخ للثبات.

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات أبعاد المقياس الفرعية وحساب
ثبات المقياس ككل؛ ويوضح جدول رقم (٦) ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول رقم (٦)

ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

ضعف الثقة بالنفس		الكسل المتعلم		توقع الفشل		الانسحاب المتعلم		السلبية المتعلمة		انخفاض الدافعية	
ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة	ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة	ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة	ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة	ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة	ألفا كرونباخ المفردة	عند حذف المفردة
٠.٨٣٨	١	٠.٧٩٠	١	٠.٧٦٣	١	٠.٨٠٧	١	٠.٧٧٦	١	٠.٧٦٧	١
٠.٨٨٣	٢	٠.٧٦٢	٢	٠.٧٣٥	٢	٠.٧٧٧	٢	٠.٧٦٢	٢	٠.٧٦٦	٢
٠.٨٨٥	٣	٠.٧٨١	٣	٠.٧٤٧	٣	٠.٨٤٩	٣	٠.٧٧٣	٣	٠.٧٦٨	٣
٠.٨٢٧	٤	٠.٧٤٢	٤	٠.٧٨٢	٤	٠.٨٥٦	٤	٠.٧٣٦	٤	٠.٧٣٣	٤
٠.٨٦١	٥	٠.٧٥٢	٥	٠.٧٤٧	٥	٠.٨١	٥	٠.٧٧٣	٥	٠.٧٦٧	٥
٠.٨٢٧	٦	٠.٧٧٩	٦	٠.٧٥٥	٦	٠.٨٠٧	٦	٠.٧٦٨	٦	٠.٧٧١	٦
الفا للعامل ٠.٨٨٨=		الفا للعامل ٠.٧٩١=		الفا للعامل ٠.٧٨٢=		الفا للعامل ٠.٨٥٧=		الفا للعامل ٠.٧٨٠=		الفا للعامل ٠.٧٧١=	

ويوضح الجدول أن معامل الثبات للأبعاد ينخفض عند حذف المفردة وهذا ما يعني ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس وأن حذف أي من المفردات يؤثر سلباً على درجة ثبات المقياس وتم حساب معامل الثبات لأبعاد المقياس والثبات للمقياس ككل في الجدول (٧) التالي:

جدول (٧)

معامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

معامل ألفا كرونباخ	البعد
٠.٧٧١	انخفاض الدافعية
٠.٧٨٠	السلبية المتعلمة
٠.٨٥٧	الانسحاب المتعلم
٠.٧٨٢	توقع الفشل
٠.٧٩١	الكسل المتعلم
٠.٨٨٨	ضعف الثقة بالنفس
٠.٨٢١	العجز المتعلم ككل

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

• طريقة التجزئة النصفية.

تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم تجزئة المقياس الي نصفين (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) لكل بعد علي حدة ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي المقياس وحساب معامل ثبات المقياس ككل كما يوضحه الجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

سبيرمان براون	البعد
٠.٨٦٢	انخفاض الدافعية
٠.٨٩١	السلبية المتعلمة
٠.٨٠١	الانسحاب المتعلم
٠.٨٩٨	توقع الفشل
٠.٨٤٥	الكسل المتعلم
٠.٧٧٧	ضعف الثقة بالنفس
٠.٨٦٣	العجز المتعلم ككل

وهي قيم مرتفعة دالة احصائيا مما يعني ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق >

الأداة الثالثة: برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل

الاعتمادى بمرحلة رياض الأطفال (إعداد الباحثة)

أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف الرئيسي للبرنامج فى خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادى بمرحلة رياض الأطفال، وتغيير الاعتقاد الخاطئ الذى كونه الطفل عن نفسه وأصبح أسيرا له مما أدى إلى الحد من قدراته ليكون سلبيا مع نفسه ومع الآخرين.

ويتفرع من ذلك الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية، من المتوقع بنهاية

البرنامج أن:

- ينمو مفهوم الثقة بالنفس وتقبل الذات لدى الأطفال.
- يشعر الطفل بالنجاح والإنجاز .
- يكتسب الطفل القدرة على تحمل المسؤولية والمبادرة.
- يتفاعل الطفل مع أسرته ويتشارك المسئوليات معهم.
- يكتسب الطفل القدرة على التصميم واتخاذ القرار .

- يكتسب الطفل الاستقلالية واحترام حقهم في إبداء الآراء والقبول والرفض.
- يكتسب الطفل الطمأنينة والثقة بالنفس من خلال تعامله مع الأدوات والأشياء المختلفة.
- يتدرب الطفل على عزو فشله إلى عدم بذل الجهد المناسب واستخدام أساليب غير فعالة، وليس لأمر خارجة عن إرادته.
- يتدرب الطفل على اسناد نجاحه إلى بذله الجهد المناسب واستخدامه أساليب فعالة وليس لأمر خارجة عن إرادته.
- ينمو لدى الطفل روح التحدي والإصرار والمثابرة عن طريق تصعيب المهام تدريجياً.
- تنمو لدى الطفل قيمة المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع الأقران.
- ينمو لدى الطفل الدافعية الذاتية للتعلم من خلال مهام وأنشطة محببة.
- يتغلب الطفل على السلبية والفتور والإقلاع السريع عن المهام عن طريق إقحام أفراد العينة في مهام يفترض نجاحهم فيها من أول مرة.
- يغير الطفل التوقع المسبق للفشل إلى توقع للنجاح وتكرار المحاولات للوصول إليه.

سلوكيات العجز المتعلم المراد تعديلها لدى الطفل الاعتمادي:

ضعف الثقة بالنفس - انخفاض الدافعية - السلبية المتعلمة - توقع الفشل - الانسحاب المتعلم - الكسل المتعلم

محتوى البرنامج:

يشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة المتكاملة التي تتسم بالتنوع في الأدوات والمهام والألعاب وأشكال التعلم المختلفة التي تثير دافعية الأطفال بصفة مستمرة لمعرفة المزيد، وتشجعهم على التركيز وملاحظة التفاصيل الدقيقة والاستمتاع والسعادة بالتعلم والاستمرار في الأنشطة والمهام المطلوبة، كما أن التنوع يوحى للأطفال بقدرتهم على انجاز نجاحات في أنشطة متعددة وبذلك يدركون القدرة على التحكم، كما أن هذه الأنشطة تنمي مفهوم الثقة بالنفس وتقبل الذات لدى الأطفال ومفهوم التفاعل الاجتماعي وتكسب الأطفال

القدرة على تحمل المسؤولية والمبادرة والتصميم والقدرة على اتخاذ القرار، ويتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة العلمية والفنية والمعرفية والحركية والموسيقية والقصصية في ترابط يلغى الفواصل والحوازج بينها ويؤديها الطفل وحده أو مع مجموعة من الأطفال في نشاط وإيجابية، بما يوفر له النمو المتكامل جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وقد تم إعداد أنشطة البرنامج المتكاملة في ضوء السلوكيات السلبية المراد تعديلها والتي يتميز بها الأطفال ذوي العجز المتعلم وفي ضوء الأهداف العامة للبرنامج.

المدى الزمني للبرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق برنامج الأنشطة المتكاملة، بحيث لا يتعدى وقت كل نشاط (٤٥) دقيقة، بواقع عدد (١) نشاط في اليوم الواحد، حتى لا يتسرب الملل والضيق للأطفال، وقامت بتطبيق البرنامج على عينة الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٠/٢٠٢١، في الفترة من (١٥-١٠-٢٠٢٠) إلى (١٥-١٢-٢٠٢٠)، وقد استغرق تطبيق البرنامج شهرين (٢٤) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً.

نتائج البحث وتفسيرها

• اختبار صحة الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية موجبة بين درجات الأطفال (عينة البحث) على مقياس السلوك الاعتمادي المستخدم في البحث ودرجات الأطفال على مقياس العجز المتعلم المستخدم في البحث.

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين (الاعتمادية الزائدة، العجز المتعلم) وذلك بحساب معامل ارتباط الرتب (لسبيرمان = r) بين متغيري الدراسة للتعرف على نوع ودرجة العلاقة بين المتغيرات، وكذلك معامل التحديد (r^2) للتعرف على فاعلية العلاقة وأهميتها، حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري الدراسة وأن هذه العلاقة دالة احصائيا عند مستوي 0.01 مما يعني قوة العلاقة الطردية بين المتغيرين وبحساب معامل التحديد = 0.65 ويعني أن 65% من التغير في العجز المتعلم يقترن ويمكن تفسيره بالتغير في مستوي الاعتمادية.

ويتفق ذلك مع ما وصلت اليه دراسة كل من برون واينوي (Brown & Inoye, 1978) التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاعتمادية والشعور بالعجز المتعلم، وهذا ما أكدته أيضا دراسة (Brian Jo, M.A. , 2017) فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين العجز المتعلم والاعتمادية لدى أفراد العينة.

• اختبار صحة الفرض الثاني:

" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاعتمادية الزائدة لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي الاعتمادية). ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة لدى عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في الاعتمادية الزائدة، حيث اتضح انخفاض قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي حيث المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمقياس ككل = 16 وهي

أقل من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي للمقياس ككل الذي بلغ ٢٥.٠٨ (مما يعكس خفض الاعتمادية لدي عينة البحث في التطبيق البعدي).

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٩)

نتائج اختبار (Z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين الاعتمادية الزائدة

البعد	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (z)	مستوي الدلالة الاحصائية
الاعتمادية الوجدانية	بعدي - قبلي	سالبة	a٠	٠	٠	٢.٩٦٣	دال احصائيا
		موجبة	b١١	٦	٦٦		عند مستوي ٠.٠١
		متعادل	c١				
الاعتمادية الأدائية	بعدي - قبلي	سالبة	a٠	٠	٠	٢.٩٧٦	دال احصائيا
		موجبة	b١١	٦	٦٦		عند مستوي ٠.٠١
		متعادل	c١				
المقياس ككل	بعدي - قبلي	سالبة	a٠	٠	٠	٢.٩٥٦	دال احصائيا
		موجبة	b١١	٦	٦٦		عند مستوي ٠.٠١
		متعادل	c١				

a: بعدي < قبلي ، b: بعدي > قبلي

يتضح من جدول (٩) أن مجموع الرتب السالبة للإشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٠، في حين مجموع الرتب موجبة الإشارة = ٦٦ مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوي الدلالة الإحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z دالة احصائياً عند مستوي ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي الاعتمادية الزائدة).

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص على " وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠.٠١) بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاعتمادية ككل ولأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي الاعتمادية).

ويتفق ذلك مع ما وصلت إليه نتائج الدراسات في هذا الجانب حيث أن هناك العديد من الدراسات تناولت برامج مختلفة لخفض الاعتمادية كما في دراسة (حمده حسن، ٢٠٢٠) حيث أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في أبعاد مقياس حماية الذات وفي الدرجة الكلية كذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلي فاعلية البرنامج التدريبي في خفض مستوى السلوك الاعتمادي لدي عينة الدراسة، وكذلك أكدت نتائج دراسة (علياء الشايب، ٢٠١٦) فقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المستخدم في خفض العناد والاعتمادية لدى عينة الدراسة، وتوصلت نتائج دراسة (معتز محمد، ٢٠١٤) حيث توصلت الدراسة إلى أن البرنامج الإرشادي ساهم في خفض الاعتمادية لدى الطلاب في المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة، و دراسة (دينا محمد وآخرون، ٢٠١١) التي استخدمت برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في خفض السلوك الاعتمادي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة وقد أكدت نتائج الدراسة على فاعلية البرنامج المستخدم في خفض السلوك الاعتمادي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة.

• اختبار صحة الفرض الثالث:

" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العجز المتعلم لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي العجز).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة لدي عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في العجز المتعلم.

حيث يتضح انخفاض قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي عن درجات التطبيق القبلي حيث المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمقياس ككل = ٤٣ وهي أقل من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي للمقياس ككل الذي بلغ ٦١.٩٢ (مما يعكس خفض

العجز المتعلم لدي عينة البحث في التطبيق البعدي)، وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

نتائج اختبار (z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين العجز المتعلم

مستوي الدلالة الاحصائية	قيمة (z)	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	الإشارة	فرق الترتب بين	البعد
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٥٩	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	ضعف الثقة بالنفس
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٣١	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	الكسل المتعلم
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٣٦	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	توقع الفشل
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٥٩	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	الانسحاب المتعلم
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٤٨	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	السلبية المتعلمة
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨٣١	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	انخفاض الدافعية
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		
دال احصائيا عند مستوى ٠.٠١	٢.٨١٤	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	العجز المتعلم
		٥٥	٥.٥	b١٠	موجبة		
				c٢	متعادل		

a: بعدي < قبلي ، b: بعدي > قبلي

يتضح من جدول (١٠) أن مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والقبلي = ٠ في حين مجموع الرتب موجبة الاشارة = ٥٥ مما يعني وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z دالة احصائياً عند مستوي ٠.٠١ لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي العجز المتعلم)، أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص على " وجود فرق ذا دلالة إحصائية (عند مستوي ٠.٠١) بين درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس العجز المتعلم ككل ولأبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي (الأقل في مستوي العجز المتعلم).

ويتفق ذلك مع ما وصلت اليه دراسة كل من : دراسة (نهال عزمي، ٢٠٢١) فقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الشعور بالعجز المتعلم حيث يوجد تأثير دال احصائياً للبرنامج الإرشادي المستخدم في خفض الشعور بالعجز المتعلم للمعاقين بصرياً من تلاميذ المجموعة التجريبية، كما وقد أسفرت نتائج دراسة (علا محمد، ٢٠١٩) عن انخفاض حدة العجز المتعلم بعد تطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية، كما يتفق مع ماتوصلت دراسة (نجمه عبد الله، ٢٠١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للعجز المتعلم لصالح القياس البعدي، و أظهرت نتائج دراسة (2013, Yağmur & Baki) فاعلية البرنامج المقدم لدي المجموعة التجريبية في القياس البعدي، كما أشارت النتائج ان البرنامج النفسي - التعليمي كان فعال في تخفيف العجز المتعلم.

وترى الباحثة أن استخدام برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي كان له أثر فعال في تعديل سلوكهم فقد لاحظت تغير ملحوظ على سلوك أطفال بعد تطبيق البرنامج حيث ساعدهم البرنامج على تحسين مستوى الدافعية واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية والتخلص من حالة الملل والعجز المتعلم لديهم، كما ساعدهم التشجيع المستمر من قبل الباحثة على اكتساب الثقة في ذاتهم وأصبحوا أكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي يتعرضون، فهم قادرين على التعلم والتدريب، لكي يطوروا أنفسهم ويتعلمون المهارات

والاستراتيجيات التي تساعد على تحسين قدراتهم، ومعارفهم، ومجالات حياتهم النفسية والانفعالية والاجتماعية.

• اختبار صحة الفرض الرابع:

" لا يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الاعتمادية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة لدي عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي في الاعتمادية، حيث تقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي حيث المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمقياس ككل = ١٦ والمتوسط الحسابي لدرجات التطبيق التتبعي للمقياس ككل الذي بلغ ١٦.٥ (مما يعكس استمرارية التحسن في خفض الاعتمادية).

وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١١)

نتائج اختبار (Z: ولكوسون) لدرجات التطبيقين الاعتمادية

مستوي الدلالة الاحصائية	قيمة (Z)	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	الإشارة	فرق الترتب بين	البعد
غير دالة احصائيا	٠.٨١٦	١.٥	١.٥	a١	سالبة	بعدي - قبلي	الاعتمادية الوجدانية
		٤.٥	٢.٢٥	b٢	موجبة		
				c٩	متعادل		
غير دالة احصائيا	١.٦٣٣	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	الاعتمادية الأدائية
		٦	٢	b٣	موجبة		
				c٩	متعادل		
غير دالة احصائيا	١.٣٤٢	٠	٠	a٠	سالبة	بعدي - قبلي	المقياس ككل
		٣	١.٥	b٢	موجبة		
				c١٠	متعادل		

a: بعدي < تتبعي ، b: بعدي > تتبعي

يتضح من جدول (١١) تقارب مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي ومجموع الرتب موجبة الاشارة مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق لم تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z غير دالة احصائياً.

أي أنه يتم قبول الفرض الذي ينص على " لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الاعتمادية.

ويتفق ذلك مع ما وصلت اليه دراسة كل من: دراسة (حمده حسن، ٢٠٢٠) حيث أسفرت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي كل من الدرجة الكلية والأبعاد في مقياس السلوك الاعتمادي في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يوحي باستمرار تأثير البرنامج في خفض أبعاد السلوك الاعتمادي، وأكدت دراسة (دينا محمد أحمد محمد وآخرون، ٢٠١١) على عدم وجود فروق دالة بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية علي كل في مقياس السلوك الاعتمادي في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يوحي باستمرار تأثير البرنامج في خفض السلوك الاعتمادي لدى الأطفال.

وقد قامت الباحثة في هذه الدراسة بتطبيق اختبار تتبعي على عينة الدراسة بعد شهر من انتهاء البرنامج واتضح أن المهارات المكتسبة من البرنامج لم تتغير لدى الأطفال، حيث ساعدهم البرنامج على تحسين مستوى الدافعية واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع المواقف الحياتية والتخلص من حالة اليأس والإحباط والعجز المتعلم لديهم، مما يؤكد فاعلية البرنامج المستخدم في خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي وبقاء أثر المهارات المتعلمة منه.

• اختبار صحة الفرض الخامس:

" لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس العجز المتعلم.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وأكبر درجة وأصغر درجة لدي عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي في العجز المتعلم.

وتتقارب قيم المتوسطات الحسابية لدرجات التطبيق البعدي والتطبيق التتبعي حيث المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق البعدي للمقياس ككل = ٤٣ والمتوسط الحسابي لدرجات التطبيق التتبعي للمقياس ككل الذي بلغ ٤٢.٥٨ (مما يعكس استمرارية التحسن في خفض العجز المتعلم)، وللتحقق من وجود فرق بين التطبيقين تم استخدام اختبار ولكوكسون (Z) للمجموعتين المترابطتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار (z: ولكوكسون) لدرجات التطبيقين العجز المتعلم

البعد	فرق الرتب بين	الإشارة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوي الدلالة الاحصائية
ضعف الثقة بالنفس	بعدي - قبلي	سالبة	a٢	١.٥	٣	١.٤١٤	غير دالة احصائيا
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c١٠				
الكسل المتعلم	بعدي - قبلي	سالبة	a٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة احصائيا
		موجبة	b١	٢	٢		
		متعادل	c٩				
توقع الفشل	بعدي - قبلي	سالبة	a٢	١.٥	٣	١.٤١٤	غير دالة احصائيا
		موجبة	b٠	٠	٠		
		متعادل	c١٠				
الانسحاب المتعلم	بعدي - قبلي	سالبة	a٠	٠	٠	١	غير دالة احصائيا
		موجبة	b١	١	١		
		متعادل	c١١				
السلبية المتعلمة	بعدي - قبلي	سالبة	a٢	٢	٤	٠.٥٧٧	غير دالة احصائيا
		موجبة	b١	٢	٢		
		متعادل	c٩				
انخفاض الدافعية	بعدي -	سالبة	a٠	٠	٠	١	غير دالة احصائيا

		١	١	b١	موجبة	قبلي	
				c١١	متعادل		
غير دالة احصائيا	٠٠٧٣٦	٧	٣.٥	a٢	سالبة	بعدي - قبلي	العجز المتعلم
		٣	١.٥	b٢	موجبة		
				c٨	متعادل		

a: بعدي < تتبعي ، b: بعدي > تتبعي

يتضح من جدول (١٢) تقارب مجموع الرتب السالبة الاشارة للفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي ومجموع الرتب موجبة الاشارة مما يعني عدم وجود فروق بين درجات التطبيقين وأن هذه الفروق لم تصل الي مستوي الدلالة الاحصائية المطلوب، مما يعني أن قيمة Z غير دالة احصائياً، وبالتالي يتم قبول الفرض الذي ينص على " لا توجد فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات عينة البحث في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس العجز المتعلم.

ويتفق ذلك مع ما وصلت اليه دراسة كل من: دراسة نهال عزمي سعيد محمد (٢٠٢١) حيث أسفرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الشعور بالعجز المتعلم، ويوجد تأثير دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي المستخدم في خفض الشعور بالعجز المتعلم لدى عينة الدراسة، وأسفرت نتائج دراسة (علا محمد، ٢٠١٩) عن انخفاض حدة العجز المتعلم بعد تطبيق البرنامج واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على العينة خلال فترة المتابعة، وتوصلت دراسة (الشيء رشاد، ٢٠١٧) إلى استمرار معدل التحسن في خفض العجز المتعلم بعد انتهاء تطبيق البرنامج و أثناء فترة المتابعة ، حيث أظهرت النتائج عدم حدوث أي تغير دال للمجموعة التجريبية بين القياسين البعدي و التتبعي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثة توصي بما يلي:

- تنمية الشخصية القوية لدى الطفل: حيث أن الأطفال الذين يتصفون بالشخصية القوية لا يعتمدون على أحد ويريدون القيام بكل شيء بأنفسهم، بل ربما في كثير من الأحيان لا يعجبهم أداء غيرهم ويرغبون بتوجيه النصائح والإرشادات.

- تعزيز ثقة الطفل بنفسه: فبعض حالات الاعتمادية تنتج عن عدم ثقة الطفل بنفسه وقدراته وبالتالي يعتمد على غيره حتى لا يفشل في مهامه.
 - تعليم الطفل تحمل المسؤولية: فبعض المسؤوليات البسيطة مثل المساعدة في الواجبات المنزلية أو العناية بأغراضه وشؤونه الخاصة أو مواجهة بعض مشاكله الصغيرة، تمثل حافزاً له لأن يعتمد على نفسه ويتحمل فكرة أن يكون لديه مسؤوليات.
 - السماح للطفل بالتجربة والخطأ، وهي إحدى طرق التعلم وتسمى (التعلم بالتجربة والخطأ) وهكذا هي الحياة، نصيب أو نخطئ فنتعلم من تجاربنا وتجارب الآخرين، لكن مع المراقبة الواعية.
 - الابتعاد عن المبالغة في التدليل: مثل فعل كل شيء له والنزول عند رغبته وطلباته التي يستطيع تأديتها بنفسه، فالتدليل الزائد من أكثر الأسباب التي تنمي الاعتمادية لدى الأطفال.
 - عدم إشعار الطفل بالإحباط بمقارنته بالآخرين، فلكل قدرات خلقه الله بها، فلا تجعل الأسرة أو المعلمة الطفل يشعر بالحزن عندما لا يستطيع مجارة الآخرين.
 - الاهتمام بالأنشطة المتكاملة لما لها من دور فعال في حل العديد من المشكلات لدى الأطفال.
 - عمل برامج إرشادية للوالدين للحد من استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في تنمية السلوك الاعتمادي لدى أبنائهم.
 - الأخذ بالبرنامج المقترح في هذا البحث في خفض العجز المتعلم لدى الطفل الاعتمادي بمرحلة رياض الأطفال.
- البحوث المقترحة:**
- برنامج إرشادي للوالدين للحد من استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي تسهم في تنمية السلوك الاعتمادي لدى أبنائهم.
 - دليل تربوي لتوعية معلمات رياض الأطفال بمفهوم العجز المتعلم لدى الأطفال وكيفية الحد منه.
 - إجراء دراسات تتبعه حول خفض العجز المتعلم لدى فئات أخرى من الأطفال في مراحل تعليمية مختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أحمد زكى بدوي (١٩٨٠): معجم مصطلحات التربية والتعليم عربي- إنكليزي- فرنسي، دار الفكر العربي للطباعة، القاهرة.
- أحمد حسين محمد حسن (٢٠٠١): دور المسرح فى إكساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- ابتهاج محمود طلبة، محمد عبد الرؤوف صابر، مها جلال أحمد على (٢٠١٥): فعالية الأنشطة المتكاملة فى تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طفل الروضة (٥-٦) سنوات، مجلة كلية التربية ببها، مج (٢٦)، ع (١٠١)، ج (٢)، ص ص ٢٦٣-٢٨٥.
- إيناس السيد سادات البصال (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة المتكاملة لتحسين المناعة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة أبناء الوالدين المنفصلين بالطلاق، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة بورسعيد، ص ص ٤٣-١٣٠.
- حمده حسن عثمان اقطيط (٢٠٢٠): أثر استخدام الأنشطة فى تنمية مهارات حماية الذات وخفض السلوك الاعتمادي لدى الأطفال ذوي متلازمة اسبرجر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- دينا محمد أحمد محمد (٢٠١١): فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في خفض السلوك الاعتمادي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع (٢٠)، ص ص ٢١٥-٢٣٠.
- رانيا يسرى محمد حسن (٢٠١٦): فعالية اللعب الدرامي فى خفض حدة العجز المتعلم لدى اطفال الروضة ضعاف السمع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض أطفال، جامعة الإسكندرية.
- رحاب محمود صديق، أميرة هندي محمد (٢٠٢٠): البناء النفسي للأطفال ذوي العجز المتعلم المعرضين للإساءة الوالدية دراسة تشخيصية، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص ص ٢٧٣-٣٤١.

- رحاب محمود محمد صديق، ابتسام أحمد محمد (٢٠١٤): علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالعجز المتعلم لدى أطفال الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (٦)، ع(١٧)، ص ص ٤٤٢-٥١٩.
- رفقة مجلي (٢٠٠٦): فاعلية برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض استعدادات طفل الروضة للتعليم الابتدائي. *رسالة دكتوراه*، كلية التربية، جامعة حلوان.
- رمضان محمد القذافي (٢٠١٤): *رعاية المتأخرين عقليا*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- سلوى عبد السلام عبد الغنى (٢٠١٩): العجز المتعلم كمنبئ للتمتع لدى أطفال الروضة العاديين، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الاطفال، جامعة المنيا، ص ص ١٥-٨٣.
- سلوى عبد السلام عبد الغنى، سارة السيد الأحمدي (٢٠١٧): فاعلية برنامج مقترح باستخدام الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض مهارات التفكير الإيجابي لدى أطفال ما قبل المدرسة، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الاطفال، جامعة المنيا، ع (١١)، ص ص ٦٦-١٢١.
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٣): *سيكولوجية الشخصية*، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- شيماء رأفت عبد الرازق (٢٠١٦): برنامج أنشطة متكاملة لتنمية بعض مهارات التعلم الذاتي لدى طفل الروضة، *رسالة ماجستير*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عبد الستار إبراهيم، عبد الله عسكر (٢٠٠٥): *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عبد العزيز حيدار (٢٠١٣): *تشخيص اضطرابات الشخصية، الطبعة الأولى*، الجسور للنشر والتوزيع.
- عبد الله جاد محمود (٢٠٠٤): بعض المحددات النفسية للعجز المتعلم، *مجلة بحوث كلية التربية النوعية*، جامعة المنصورة، ع (٤)، ص ص ٣-٥٢.
- عبد الله سالم عايش الرشيدي (٢٠١٤): العلاج العقلاني- الانفعالي والعجز المتعلم، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، العدد (3).
- عيبر صديق أمين (٢٠١٥): فاعلية برنامج أنشطة متكاملة في تنمية الوعي المروري لدى طفل الروضة، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج (٧)، ع (٢٤)، ص ص ١١١-١٩٢.

- عزت عبد الحميد محمد حسن (٢٠١١): الاحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج spss18، دار الفكر العربي.
- علا محمد ذكي الطيباني (٢٠١٩): استخدام الدراما العلاجية في الحد من العجز المتعلم لدى الأطفال المعاقين سمعياً، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ص ٧٠-١٥.
- علياء فتحي الشايب (٢٠١٦): فاعلية التدخل المبكر لخفض العناد والاعتمادية لتحسين مساعدة الذات للأطفال المتأخرين عقلياً القابلين للتعليم، مجلة العلوم التربوية، جامعة المنوفية، مج (٢٤)، ع (١١)، ص ص ٣٦٧-٤٠٦.
- الشيماء رشاد الفولي محمد عبد الوهاب (٢٠١٧): فاعلية برنامج إرشادي انتقائي بالمستحدثات التكنولوجية في خفض العجز المتعلم لدى ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
- الفرحتي السيد محمود (٢٠٠٥): سيكولوجية العجز المتعلم (مفاهيم - نظريات - تطبيقات) سلسلة إشرافات تربوية، القاهرة، المركز العربي للتعليم والتنمية.
- الفرحتي السيد محمود (٢٠١٢): علم النفس الإيجابي "تعلم العجز - تقدير الذات - الأمن النفسي - الثقة بالنفس - المهارات الاجتماعية". الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع.
- فؤاده محمد على هدية، صلاح الدين عبدالعظيم السرسى، هناء محمد عبد المعتمد أبو العينين (٢٠١١): دراسة بعنوان بعض سمات الشخصية للأُم و علاقتها بالاعتمادية عند الأبناء، مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، مج (١٤)، ع(٥٢)، ص ص ١٤٩-١٥٨.
- كارمن محمد هديه عباس (٢٠٢٠): برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض بعض اضطرابات النطق وأثره على التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القاهرة.
- محمد الحمامي وعائدة عبد العزيز (١٩٩٨): الترويج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مركز الكتاب.
- محمد الريماوي (٢٠٠٣): علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- محمد السيد محمد السيد (٢٠٠٦): برنامج للأنشطة التربوية اللامنهجية وأثره على تنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدارس الصم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- محمد حيدر الناعى (٢٠٠٢): أثر الأنشطة المتكاملة مع الموسيقى وتنفيذها خارج الفصل فى إكساب الوعي البيئي لطفل الروضة، مجلة التربية وقضايا التحديث والتنمية فى الوطن العربي، ع (١٣)، مج. (١٤)
- معتز محمد عبيد (٢٠١٤): برنامج إرشادي عقلائي انفعالي سلوكي لخفض الاعتمادية لدى عينة من الطلاب المراهقين، مجلة الارشاد النفسي، ع (٤٠)، ج (١)، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ١-٥٦.
- نجمه عبد الله محمد الزهراني (٢٠١٥): برنامج تربوي للحد من العجز المتعلم وأثره على توجهات الأهداف والإنهاك النفسي والتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- نهال عزمي سعيد محمد (٢٠٢١): فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالعجز المتعلم لدى المعاقين بصريا من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة
- هاجر حمدي محمد محمود (٢٠١٤): برنامج مقترح باستخدام الأنشطة التربوية المتكاملة وقياس مدى فاعليته فى تنمية مهارة القيادة لدى طفل ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير منشورة، كلية تربية، جامعة المنيا.

ثانيا المراجع الأجنبية:

- Bellm, D., Asmuth , J.,& Bloomfield, A., (2002): Inside The Pre-K Classroom: A Study of Staffing and Stability in State-Funded Prekindergarten programs , Washington , DC:Center for the child care workforce.
- Brain Jo, M.A., (2017): Helplessness As A Passway to Self-Criticism and Dependency in Individuals with Obsessive-Compulsive Personality, A doctoral dissertation, Long Island university.
- Brown, I.; & Inoy, D.K. (1978): Learned Helplessness through Modeling: The Role of Percelued Similarity in Competence of Personality and Social Psychology, Diss. Abs. Int. Vol. 36, No. 5, pp. 900-908.
- Coolahan K, Fantuzzo J, Mendez J, McDermott P., (2000): Preschool Peer Interactions and Readiness to learn: Relationships Between Classroom Peer Play and Learning Behaviors and Conduct, Journal of Education Psychology, P. 92.
- Dweck, C. S (1986). Motivational Process Affecting Learning, American psychologist, vol (4). N (10).
- Hunny, M., & Hill, J., (2004): Relationships Between Parent-Teaching Activites and Guilford press, Journal of research foundation, No. 9, pp. 112-135.
- Kenneth, G., (2006): The Importance of Play in Promoting Healthy Child Development and Maintaining Strong Parent-Child bonds, American Journal of psychology, Vol. 113, No.2, p.78.
- Martin, S., May, (2002): Overdependence In Pre – School Children & Its Relation to the child's Detachment form other children, The American Journal of child psychology, Vol. 226, No, 1, PP. 120 – 146.
- Montoni, T. & Chrysite, H., (2003): Treating Overdependence in Preschool Children by Self-dependence Contagion, The American Journal of psychology and psychiatry, vol. 112, No. 2, pp. 56-73.
- Seligman, M.E.D. (2000). Helplessness: on Depression Development and Death, San Francisco: freeman.

- Wheeler Seruggs(2002):American Annals of the Deaf ,Journal URL ,Vol.(147)No(4),pp11-17.
- Willaxd, H., (2004): Nurturance and Nurturance –Withdrawal in Relation to the Dependency behavior of Preschool Children, Journal of Child development, Vol.3, No.2, PP.29-34.
- Yağmur ULUSOY; Baki DUY (2013). Effectiveness of a School Education Program on Learned Helplessness and Irrational Beliefs. Educational Sciences: Theory &Practice vol 13(3). pp 1440-1446.